

قائد عمليات الرصافة

العناوين

- ★ ادعت "زينة سعود" انها مهددة بالقتل.
- ★ عنوان مزور يثير الشكوك.
- ★ ما الذي جمع زينة بزوجها خالد مع انها اكبر سناً ؟
- ★ رسالة تهديد الى احد الضباط بالقتل.
- ★ ما حكاية المفوض الهارب الذي يعمل في قيادة قوات بغداد ؟

الطرق المؤدية الى مكتب قائد عمليات الرصافة
مقاطوعة.. كان علينا ان نصل الى وزارة الدفاع القديمة في
الباب المعظم ..

اضطررنا للدخول الى ساحة الخلافي ومن هناك انتقلنا الى
شارع الشيخ عمر واتجهنا منه لباب المعظم حيث تتوقف
حركة المرور حيث تسمع كلمة ممنوع اكثر من أي كلمة
اخرى.

لكننا من جانب آخر كنا مصرين على مقابلة قائد عمليات
الرصافة، فقد حدث التعاون الاول بين قيادة العمليات وامانة
بغداد في قضية "زينة سعود".

عندما دخلنا الى وزارة الدفاع تبادر الى ذهني ان اسأل عن
مقر الزعيم عبد الكريم قاسم الذي كان رئيس الوزراء في
المهلة الممتدة من عام ١٩٥٨ وحتى مقتله عام ١٩٦٣ .. احد
الحراس اشار الى مقر قائد عمليات بغداد . وقال لي : هذا هو
المكان .. هنا كان عبد الكريم قاسم يجلس .. وهنا في الواقع
بقيت للحظات وانا استعيد الصور التي كنت اشاهدها عبر
شاشة التلفزيون .. البنايات القديمة رمت والحيطان نظفت
وطليت بالاصباغ.

عندما دخلنا على قائد عمليات الرصافة استقبلنا الفريق
الركن ... بجرارة .. جلسنا لبعض الوقت ثم سألته :
" السيد امين بغداد اشار الى وجود تعاون وتنسيق بينكم
وبين امانة بغداد.. حدثنا عن هذا التعاون ؟

" قال : في يوم ٢٠٠٩/١١/١٧ اتصل بي مستشار ومعاون امين
امانة بغداد .. وقال لي هنالك موضوع مهم جداً هو عبارة عن
اختلاس مالي كبير والسيد امين بغداد يخصصكم بالسلام

ويطلب مساعدتكم.

بعد ذلك اتصل بي امين بغداد واخبرني انهم وصلوا الى خيط فيما يخص موضوع الاختلاس .. هذا الخيط يقود الى موظفة اسمها زينة سعود التي استدراجوها .. وكانت تريد الحضور .. ثم اجلت الموعد عدة مرات .. ثم ارسلت لهم رسالة تقول فيها :

" آسفة لعدم حضوري ، لانني مهددة بالقتل وقد اتهمت مدير عام الدائرة الادارية بذلك " .

" **قلت** : حسناً .. ماذا كانت اكتشافاتك الاولى ؟

" **قال** : دققت في عقد زواج "زينة" والتعهد الخطي الذي قدمته لامانه بغداد عند تعيينها .. وعندما نظرت الى العنوان الذي اعطته ورقم المحلة اكتشفت ان هنالك تزوير أفي العنوان " **قلت** : كيف ؟

" **قال** : ذكرت زينة ان عنوانها في محلة الغدير ورقم المحلة هو ٦٢٧ في حين ان محلات الرصافة تبدأ برقم فردي .. وزينة اعطت رقماً زوجياً هو (٦) .

" **قلت** : اذن كيف استدللتم على عنوانها ؟

" **قال** : ارسلنا الى سائق الخط الذي يوصلها الى البيت .. فقال انه لا يعرف مكان بيتها ، لأنها تخرج من السيارة في شارع بعيد عن بيتها .

ولكن من خلال مركز الشرطة تمكنا من الوصول الى بيتها الذي فتشناه ولم نعثر على شيء .

" **قلت** : من هو اول متهم القيت القبض عليه ؟

" **قال** : خالد زوج زينة وهو من مواليد ١٩٨٠ في حين ان "زينة" من مواليد ١٩٧٦ .. زوجها خالد اجمل منها بكثير وهو

اصغر ســــــناً منها .. هذا يعني ان زواجه منها كان زواج
مصلحة مادية .. وقد القينا القبض عليه وبدأنا بمطاردة "
زينة" واستدراجها.

" **قلت:** ومن كان يقوم بهذا الاستدراج ؟

" **قال:** ملازم اول وادي الذي كان مندفعاً ولديه اساليب
اقناع واستطاع ان يستدرجهم حتى وصل الى "زينة" وعندما
علمت "زينة" بأمر الملازم اول وادي ارسلت له رسالة تقول فيها
سأقتلك ولو دفعت كل اموالي .. سأقتلك".

" **قلت:** وهل قتلته فعلاً ؟

" **قال:** بعد يومين من تهديد زينة "للملازم" اغتيل على يد
عصابة بمسدس كاتم للصوت .. ولو اتيح لي مقابلة "زينة"
لسألتها .. لماذا قتلت هذا العنصر الذي ضحى بنفسه من اجل
قضية وطنية.

" **قلت:** وماذا فعلتم بعد ذلك ؟

" **قال:** تحرينا عن اخوة واخوات زينة وبقيّة افراد العائلة ..
وكان يساعدهم مفوض هارب يدعى ابو عبد الله ويقول لمن
يحدثه في الموبايل انا ابو عبد الله من قيادة عمليات بغداد"
" **قلت:** وماذا كان تخمينكم الاول عن "زينة سعود؟"

" **قال:** رصدنا تحركات زينة من خلال شبكات الموبايل حتى
وصلنا الى انها كانت في بغداد وانتقلت الى كركوك وذهبت الى
السليمانية.

كان لدي تخمين بأنها تتحرك بهوية وبجواز مزورين .. هذا
ما اخبرت به امين بغداد.

" **قلت:** وماذا بعد ؟

" **قال:** قمنا بالمداهمات المطلوبة .. ووفرنا المعلومات ..

وحصرنا الاموال والمصوغات الموجودة والعقارات .. وهي
اموال تعود للعراقيين اولاً وقبل كل شيء.
المهم اننا سلمنا القضية فيما بعد الى هيئة النزاهة لتقوم
بالتحقيق واحالة المتهمين الى المحاكمة.
" **قلت:** وماذا تستنتج من هذا كله ؟
" **قال:** اذا تعاونت اجهزة الدولة كل حسب اختصاصه
لتوصلنا الى نتائج رائعة.
ولأن وقت قائد عمليات الرصافة لا يسمح باكثر من هذا مع
اهميته - فقد غادرنا المكان تاركين الفريق الركن ... يتفرغ
لهامه الكبيرة.